الأمم المتحدة

A/66/772–S/2012/215

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
12 April 2012
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة السادسة والستون
البند ٣٨ من جدول الأعمال
الحالة في أفغانستان

مجلس الأمن
السنة السابعة والستون

رسالة مؤرخة ١٠ نيسان/أبريل ٢٠١٢ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لطاجيكستان لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه نص إعلان مؤتمر التعاون الاقتصادي الإقليمي الخامس بشأن أفغانستان المعقود في دوشانبي، طاجيكستان، في ٢٦ و ٢٧ آذار/مارس ٢٠١٢ (انظر المرفق).

وأغدو ممتنا لو تكرمتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٣٨ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) سراج الدين **أسلوف**
السفير، الممثل الدائم

200412 200412 12-29333 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ١٠ نيسان/أبريل ٢٠١٢ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لطاجيكستان لدى الأمم المتحدة

إعلان مؤتمر التعاون الاقتصادي الإقليمي الخامس بشأن أفغانستان

شراكة لتحقيق نتائج من أجل تعزيز التكامل والاستقرار والازدهار على الصعيد الإقليمي

دوشانبي، طاجيكستان، ٢٦ و ٢٧ آذار/مارس ٢٠١٢

عُقد مؤتمر التعاون الاقتصادي الإقليمي الخامس بشأن أفغانستان في دوشانبي، طاجيكستان، في ٢٦ و ٢٧ آذار/مارس ٢٠١٢ لمواصلة تطوير وتوطيد التعاون والشراكة نحو تعزيز السلام والازدهار في أفغانستان وفي المنطقة. وقام بافتتاحه صاحب الفخامة إيمومالي رحمون، رئيس جمهورية طاجيكستان، وصاحب الفخامة حامد كرزاي، رئيس جمهورية أفغانستان الإسلامية، وصاحب الفخامة محمود أحمدي نجاد، رئيس جمهورية إيران الإسلامية، وصاحب الفخامة السيد آصف علي زرداري، رئيس جمهورية باكستان الإسلامية، واشترك في رئاسة المؤتمر صاحب السعادة همروخون ظريفي، وزير خارجية جمهورية طاجيكستان، وصاحب السعادة زلماي رسول، وزير خارجية جمهورية أفغانستان الإسلامية. وشاركت وفود وممثلون على مستوى رفيع من أكثر من ٧٠ دولة ومنظمة في هذا اللقاء التاريخي الهام.

إن الدول والمنظمات المشاركة،

إذ توجه الشكر إلى جمهورية طاجيكستان لاستضافة هذا الاجتماع الهام والمشاركة في رئاسته؛

وإذ تعرب عن تقديرها للمشاركة الفعالة من جانب جميع الدول والمنظمات التي حضرت المؤتمر؛

وإذ تؤكد من جديد الالتزامات التي تعهدت بها الدول المجاورة لأفغانستان في ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ في إطار إعلان كابول بشأن علاقات حسن الجوار؛

وإذ تعترف بالدور المحوري لأفغانستان باعتبارها طريق التجارة والعبور والنقل والاستثمار والثقافة في قلب آسيا، **وإذ تعرب** عن الدعم الثابت لشعب وحكومة أفغانستان في تحقيق السلام والاستقرار والتقدم الاجتماعي والاقتصادي؛

وإذ تشيد بالتقدم الكبير الذي أحرز في أفغانستان نحو تحقيق السلام والاستقرار وإرساء الديمقراطية وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والمصالحة خلال السنوات العشر الماضية، **وإذ تعرب عن تأييدها** لبذل مزيد من الخطوات نحو التحقيق الكامل لهذه الأهداف؛

وإذ تؤكد أن مؤتمر دوشانبي يبني على الطابع المستمر للالتزامات التي قطعت خلال الاجتماعات الأربعة السابقة لمؤتمر التعاون الاقتصادي الإقليمي بشأن أفغانستان (كابول، ٢٠٠٥؛ ونيودلهي، ٢٠٠٦؛ وإسلام آباد، ٢٠٠٩؛ واسطنبول، ٢٠١٠)؛

وإذ تؤكد أن التعاون والتكامل الاقتصاديين الإقليميين يمكن أن يساعدا في استغلال وتطوير الإمكانات الاقتصادية لأفغانستان في الأجل الطويل والتخفيف من الآثار الاقتصادية المترتبة على الانسحاب التدريجي للقوات الدولية المقاتلة في أعقاب عملية التحول الجارية في أفغانستان؛

وإذ ترحب بنجاح مؤتمر اسطنبول المعني بأفغانستان: الأمن والتعاون في قلب آسيا، الذي عقد في ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١، ووثيقته الختامية، عملية اسطنبول للأمن والتعاون الإقليميين من أجل تحقيق الأمن والاستقرار في أفغانستان، **وإذ تتطلع** إلى المؤتمر الوزاري للمتابعة الذي سيعقد في كابول يوم ١٤ حزيران/يونيه ٢٠١٢، فضلا عن العمليات التحضيرية ذات الصلة؛

وإذ ترحب بالتزام الأمم المتحدة وبرامجها في المنطقة بأداء دور نشط والمساهمة في تنفيذ نتائج مؤتمر التعاون الاقتصادي الإقليمي الخامس بشأن أفغانستان؛

وإذ تقر بضرورة مواصلة القيام، في إطار نهج عملي موجه نحو تحقيق نتائج محددة زمنيا وقابلة للقياس، بمواصلة دفع وتوطيد أهداف بناء الثقة وصنع السلام والأمن والتقدم الاجتماعي والاقتصادي وتحسين أحوال البشر والتوسع التجاري والاستثمار الأجنبي وتعبئة الموارد في المنطقة؛

وإذ ترحب بالالتزامات التي قطعت في مؤتمر بون الدولي المعني بأفغانستان الذي عقد في ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١، والدعم الدولي الثابت القوي لاستمرار إحراز تقدم في أفغانستان نحو الاستقرار والتنمية، بما في ذلك خلال عقد التحول ٢٠١٥-٢٠٢٤؛

وإذ تؤكد من جديد التزامها بالمكافحة الجماعية لتهديدات الإرهاب، والتطرف، والجريمة المنظمة العابرة للحدود، والإنتاج غير المشروع للمخدرات والاتجار بها؛

وإذ تعترف بأن التحديات المتعددة الجوانب للعولمة والتكامل الإقليمي، فضلا عن القضايا التقليدية وغير التقليدية التي تهدد الأمن الوطني والبشري، تتطلب مواجهة أكثر تماسكا وأفضل تنسيقا على المستوى الإقليمي؛

وإذ تلاحظ مع الارتياح فوائد العلاقات المفتوحة الثنائية والمتعددة الأطراف التي أقيمت بين أفغانستان وشركائها الإقليميين والدوليين على مدى العقد الماضي؛

وإذ تعرب عن تقديرها للتقدم المحرز في توسيع نطاق التعاون في جميع أنحاء المنطقة خلال العقد الماضي في مجالات تحقيق الاستقرار السياسي والأمن والتجارة والاستثمار والاقتصاد والبنية التحتية والمعلومات والاتصالات، وتعزيز تنمية المجتمع والتنمية الثقافية وتنمية الموارد البشرية؛

وإذ تعرب عن قناعة قوية بأن الشراكات الإقليمية من أجل دفع عجلة التعاون الاقتصادي والتكامل، والترابط الإقليمي، والتجارة الحرة والعادلة، والاستثمارات المشتركة، وتهيئة بيئة إقليمية مواتية للأعمال سيزيد من تعزيز النمو والتنمية، ويرفع مستوى معيشة الناس في جميع أنحاء المنطقة، ويوفر مزيدا من الفوائد الديناميكية والتآزر في المنطقة والعالم في الأجل الطويل؛

وإذ تعلن أنه ينبغي للاستراتيجيات الاقتصادية والإنمائية المنسقة على الصعد الوطنية أن تدعم رؤية شاملة للتكامل الإقليمي؛

وإذ توجه الانتباه إلى قضايا اللاجئين الأفغان، وتعرب عن تقديرها للمساعدات المقدمة لهم من قبل جمهورية باكستان الإسلامية وجمهورية إيران الإسلامية والدول الأخرى المجاورة لأفغانستان؛

وإذ تشدد على الملكية والقيادة الإقليميتين للعمل على تحقيق ترابط إقليمي شامل وأهميته في تعزيز الثقة والازدهار والتكامل على صعيد المنطقة؛

وإذ تؤكد الإمكانات الهائلة للتعاون الإقليمي في المجالات الجديدة والناشئة التي تحظى باهتمام مشترك، بما في ذلك السياحة، والتعليم، والصحة، والعلم والتكنولوجيا، والقضايا الأمنية غير التقليدية، والزراعة والغابات، والطاقة، والاتصالات السلكية واللاسلكية، والصناعة، والبيئة والقضايا الإقليمية والدولية؛

تكرر من جديد في هذا الإعلان عزمها على تعزيز الثقة الدائمة والشراكة من أجل تأمين السلام والاستقرار والتقدم الاجتماعي والاقتصادي في أفغانستان والمنطقة، وتتفق على ما يلي:

أولا – مبادئ التعاون

يستند التعاون بين أفغانستان وشركائها في مؤتمر التعاون الاقتصادي الإقليمي بشأن أفغانستان إلى ما يلي:

(أ) الالتزام بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة؛

(ب) الالتزام بالقانون الدولي حسب اللزوم؛

(ج) احترام سيادة الآخرين الوطنية وسلامة أراضيهم واستقلالهم؛

(د) الالتزام بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى؛

(هـ) تعزيز استراتيجية للتعاون المتعدد الأوجه والتكامل الإقليمي قائمة على تبادل الثقة والمنفعة والمساواة والحوار.

ثانيا – مشاريع وأولويات السياسة العامة لتعزيز التعاون

ناقش المشتركون، ونصب أعينهم المواضيع الثلاثة لمؤتمر التعاون الاقتصادي الإقليمي الخامس بشأن أفغانستان، التدابير الرامية إلى تحقيق الأهداف الواردة في هذا الإعلان في إطار زمني محدد، وأعلنوا التزامهم باتخاذ خطوات جادة وقابلة للقياس نحو تنفيذ المشاريع ذات الأولوية التالية، والتي كان بعضها قيد النظر من برامج ومنظمات إقليمية.

ألف – التنمية من خلال بناء البنى التحتية

السكك الحديدية

١ – العناصر:

(أ) إكمال خط كولخوزوبود – بانجي بوين (طاجيكستان، ٥٠ كيلومترا)، وشير خان بندر – قندوز (أفغانستان، ٧٥ كلم) (عرض السكة ٤٣٥ ١ ملم)؛

(ب) إكمال خط جلال آباد – تورخام (أفغانستان، ٧٥ كلم) – لندي كوتال (باكستان، ٢٣ كلم) (عرضا السكتين ٤٣٥ ١ ملم، و ٦٧٦ ١ ملم، على التوالي)؛

(ج) إكمال خط شامان (باكستان) – سبينبولداك (أفغانستان) (عرض السكة ٦٧٦ ١ ملم، ١١,٥ كلم) – المرحلة الأولى، وسبينبولداك إلى قندهار – المرحلة الثانية؛

(د) إكمال المرحلة الرابعة من خط خاف – هيرات (سانغون – هيرات) (إيران، ٨١ كلم) – شامتغ – هيرات (أفغانستان، ١٢٤ كلم) (عرض السكة ٤٣٥ ١ ملم) ويمتد إلى شاه بهار؛

(هـ) إكمال خط أتاميرات – إيمومنازار (تركمانستان، ٩٠ كلم) وأكينا – أندخوي – شيبرغان (أفغانستان، ١٠٨ كلم) (عرض السكة ٥٢٠ ١ ملم)؛

(و) إكمال دراسة الجدوى وبداية البناء على خط شيبرغان – مزار شريف – قندوز (٣٦٧ كم) (عرض السكة ٤٣٥ ١ ملم).

الطرق السريعة

٢ – إصلاح نفق سالانغ (٢,٨٦ كلم)، وبناء طريق فرعي (بول – إي – ماتاك – شيبار – دوشي، ٢٧٥ كلم).

٣ – تحسين والانتهاء من الحارة المرورية الثانية للطريق السريع كابول – جابول سراج (٥٢ كم) وإكمال ما لا يقل عن ١٥٠ كيلومترا من الممر الممتد بين الشرق والغرب.

٤ – إكمال جزء لا يقل عن ١٠٠ كيلومتر من طريق أفغانستان الدائري الممتد ٢٥٣ كيلومترا (بين أرماليك وغورماش).

الطاقة

٥ – خط أنابيب غاز تركمانستان – أفغانستان – باكستان – الهند (تابه): إكمال ترتيبات التمويل، واختيار جهة النقل والتشغيل، وبدء أعمال البناء بحلول عام ٢٠١٤.

٦ – استكمال شبكة أفغانستان الكهربائية الإقليمية:

(أ) بناء خط لنقل التيار الكهربائي قدرته ٥٠٠ كيلوفولت من ماري إلى أتاميرات (تركمانستان، ٣٠٠ كيلومتر) – أندخوي (أفغانستان، ٤٢ كلم)؛

(ب) بناء خط لنقل التيار قدرته ٥٠٠ كيلو فولت من أندخوي – مزار شريف – بولي خومري – كابول؛

(ج) بناء خط لنقل التيار قدرته ٥٠٠ كيلو فولت من سانغتودا (طاجيكستان) – بولي خومري (أفغانستان).

٧ – إكمال مشروع السوق التجاري للكهرباء بين وسط آسيا وجنوب آسيا (و آ ج آ – ١ ٠٠٠)

(أ) بناء خط نقل التيار المتناوب بقدرة ٥٠٠ كيلوفولت من داتكا (قيرغيزستان) إلى خوجاند (طاجيكستان) – ٤٧٠ كم؛

(ب) بناء خط نقل التيار المستمر بقدره ٥٠٠ كيلوفولت من سانغتودا (طاجيكستان، ١١٧ كلم) – كابول – تورخام (أفغانستان، ٥٦٢ كلم) – بيشاور (باكستان، ٧١ كلم) تبلغ طاقته ٣٠٠ ١ ميغاواط.

٨ – بناء سد كوكشا المتعدد الأغراض (بطاقة ٤٥٠ ميغاواط).

٩ – بناء خط أنابيب غاز أفغانستان – طاجيكستان (شبرغان – مزار شريف – هيراتان – كالدار – أيواج – كولخوزوبود (٣٢٥ كلم في أفغانستان، و ١١٠ كيلومترات في طاجيكستان).

باء – تيسير تنمية الموارد البشرية والتدريب المهني وسوق العمل

١٠ – إنشاء مركز للتدريب المهني التقني في طاجيكستان لخدمة أفغانستان والمنطقة (في مجالات التعدين والسكك الحديدية والبناء والتشغيل والصيانة وإدارة مخاطر الكوارث والرعاية الصحية، إلخ)، ومواصلة/توسيع برامج التدريب المهني الأخرى في القطاعات ذات الصلة على النحو الذي تطلبه أفغانستان.

١١ – تحسين أسواق العمل الإقليمية وتسهيل تبادل العمالة الماهرة على المستوى الإقليمي، بما في ذلك إعادة الإدماج المثمرة للاجئين الأفغان الذين يعيشون في بلدان مجاورة.

١٢ – بناء القدرات من أجل إنشاء مشاريع مشتركة بين رجال الأعمال في القطاعات الصناعية والاستخراجية والزراعية وغيرها بين أفغانستان ودول المنطقة.

جيم – الاستثمار والتجارة والمرور العابر وإدارة الحدود

١٣ – إقامة مناطق اقتصادية عبر الحدود لأنشطة الاستثمار المتبادل بين أفغانستان والبلدان المجاورة.

١٤ – وتنسيق وتبسيط الإجراءات الجمركية بما في ذلك استخدام النافذة الوحيدة والنظم الوطنية للتجارة الإلكترونية القابلة للاستخدام التبادلي.

١٥ – وإبرام اتفاقات للنقل العابر مع بلدان الجوار التي تربط آسيا الوسطى مع منطقة اتفاق التجارة الحرة لجنوب آسيا عبر أفغانستان.

دال – إدارة مخاطر الكوارث والتعافي منها على الصعيد الإقليمي

١٦ – إنشاء وتشغيل مركز لإدارة الكوارث الإقليمية للأغراض التالية: (١) تركيب نظم الإنذار المبكر؛ (٢) وضع وتنفيذ تدابير وقائية للحد من المخاطر؛ (٣) تأهيل المناطق والسكان المتضررين؛ (٤) تقديم الدعم للسلطات الوطنية وبناء قدراتها لإدارة الكوارث؛ (٥) اتخاذ التدابير اللازمة الأخرى.

هاء – الربط الإقليمي بالألياف الضوئية

١٧ – ربط نظام أفغانستان للألياف الضوئية مع النظم الإقليمية للألياف الضوئية.

ثالثا – قرارات ختامية

يقدم المشاركون الدعم الواسع النطاق للمشاريع المذكورة أعلاه من أجل مواصلة دراستها للتمكين من إحراز تقدم ملموس في تمويلها وتنفيذها في الأجلين القصير والمتوسط. ويطلبون إلى المؤسسات المالية الدولية ومصارف التنمية على وجه الخصوص اتباع نهج ليبرالي في تمويل هذه المشاريع المفيدة على الصعيد الإقليمي.

ويؤكد المشاركون من جديد أهمية تسمية جهات تنسيقية لمؤتمر التعاون الاقتصادي الإقليمي بشأن أفغانستان (على مستوى كبار المسؤولين)، ويطلبون إبلاغ أمانة المؤتمر بهذه الجهات بحلول ١ تموز/يولية ٢٠١٢.

وقرر المشاركون الاحتفال، في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢، بالذكرى العاشرة لإعلان كابول بشأن علاقات حسن الجوار من أجل مواصلة تعزيز العلاقات بين أفغانستان وجيرانها وذلك من خلال وضع استراتيجيات وسياسات موجهة لتحقيق النتائج تهدف إلى إقامة شراكة أشمل وأكثر تطلعا إلى المستقبل.

ويوجه المشاركون في مؤتمر التعاون الإقليمي الخامس بشأن أفغانستان مرة أخرى الشكر إلى حكومة جمهورية طاجيكستان لما بذلته من جهود لتقديم ضيافة مثالية للمندوبين وإعداد ترتيبات ممتازة للمؤتمر.

وأحيط المشاركون علما بما أبدته الدول الصديقة والشريكة لأفغانستان، ومنها جمهورية إيران الإسلامية، من اهتمام باستضافة الاجتماع المقبل للمؤتمر.